قال: حماس تضمن نزاهة مالية كاملة للدول المانحة

مشعل: خطة اولمرت «اعلان حرب» على الفلسطينيين والعلاقة مع الاردن تتجاوز مجرد العودة وجواز السفر

■ دمشق ـ اف ب: صرح رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل ان خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة لرسم الحدود النهائية لاسرائيل «اعلان حرب» على الشعب الفلسطينية مؤكدا ان ايهود اولمرت «يكرر اخطاء» رئيس الوزراء اريل شارون.

وقال مشعل في حديث لوكالة فرانس برس في منزله في دمشق ان «خطة فك الارتباط تقوم على الانسحاب من المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية. هذا ليس سلاما بل اعلان حرب على الشعب الفلسطيني».

ورأى ان هذه الخطة تؤدي الى «استمرار (اسرائيل) بالبقاء في مساحة كبيرة من الضفة الغربية مع وجود الجدار مع الاستيطان مع رفض التنازل عن القدس الشرقية والرفض بحق العودة للشعب الفلسطيني».

وتابع ان هذه الخطة وضعت «انطلاقا من مراعاة الاعتبارات والمصالح الامنية لاسرائيل بمعنى ان اسرائيل تقرر من طرف واحد خطوات ترعى مصالحها الامنية ولا تراعي متطلبات صنع سلام حقيقي القائم على انسحاب حقيقي والاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة».

وقال مشعل ان اولمرت «يكرر اخطاء» رئيس شارون الذي ما زال في غيبوبة في المستشفى منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، معتبرا ان خطته مماثلة لتلك التي طبقها شارون في قطاع غزة.

وكان اولمرت صرح الخميس ان اسرائيل ستعمل في حال تولي رئاسة الحكومة بعد الانتخابات التشريعية في 28 آذار (مارس) على رسم «حدودها الدائمة التي تسمح لها بالانفاصل عن غالبية الشعب الفلسطيني والاحتفاظ باغلبية يهودية كبيرة ومستقرة».

واكد مشعل انه «على اسرائيل اولا ان تغير موقفها وتعترف بحقوقنا ونحن بعد ذلك سوف نخطو الخطوة التي تصنع سلام حقيقي».

واضاف ان «حماس ملتزمة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي (...) وتريد ان تبني وان تصنع سلاما حقيقيا لكنه سلام قائم على العدل وعلى انهاء الاحتلال واعطاء الشعب الفلسطيني الحقوق الوطنية المشروعة».

وحول الهدنة، قال مشعل انها «تعتمد على التزام طرفين لا طرف واحد لا يجب ان يطلب المجتمع الدولي من طرف واحد (الفلسطيني) لانه يستضعف هذا الطرف بل يجب الذهاب الى اسرائيل لالزامها على الهدنة».

الى ذلك قال مشعل ان الحركة «تضمن نزاهة مالية كاملة للدول المانحة» مؤكدا ان الاموال لن تكون في «قنوات فساد وانما للشعب الفلسطيني مباشرة».

واوضح ان «حماس تضمن نزاهة مالية كاملة للدول المانحة والدائمة بحيث ان هذا المال لا يمضي في قنوات فساد وانما يخدم الشعب الفلسطيني مباشرة».

وتابع ان حماس «تعطي ضمانة للدول المانحة ان هذا المال لن يذهب الى الحركة وانما الى الحكومة والشعب الفلسطيني».واضاف ان «نسبة الفساد العالية التي كانت في ميزانية الحكومة الفلسطينية كانت مرهقة للموازنة».

واكد مشعل «نحن سنقصي هذا الفساد وهذا سيخفف من عبء الموازنة».

وحول تلقي مساعدات من ايران، قال «سنقبل الدعم للشعب الفلسطيني من اي دولة في العالم هذا حق (...) لكننا لا نقبل باي دعم مشروط، نقبل دعما حرا من اي دولة في العالم»، موضحا ان «الدول العربية والاسلامية حين تدعمنا يكون ذلك بلا شروط».

لكنه اوضح «للاسف هناك بعض الاطراف في المجتمع الدولي اليوم تحاول ان تضع الشروط على اي مساعدات وتقايض من خلالها حكومة حماس على الموقف السياسي وهذا غير مقبول».

وندد بقيام اسرائيل بـ «حجب حقوق الشعب الفلسطيني من الضرائب حوالي 650 مليون دولار في السنة بحيث تظن مع بعض الاطراف انها قادرة على تحريض الفلسطينيين على حكومة حماس او لافشال برنامجها او الضغط عليها لتغير مواقفها».

واعتبر مشعل ان قضية العلاقات مع الاردن «تجاوزت الحديث عن مجرد العودة وجواز السفر» لان حماس دخلت «مرحلة جديدة» باتت معها هي «التشريع والحكومة».

وقال مشعل ان «القضية مع الاردن تجاوزت الحديث عن مجرد العودة وجواز السفر، الان دخلنا مرحلة جديدة، حماس هي الحكومة الشرعية اليوم التي نجحت بأغلبية الاصوات (...) حماس هي التشريع والحكومة».

واضاف ان «حماس اليوم ليست مجرد حركة، فهي تمثل الشرعية الفلسطينية من بابها الواسع وبديمقراطية شهد عليها العالم، وبالتالي فلسفة التعامل مع حماس ينبغي ان تتغير ولا تنحصر في ثقب ضيق وهي مسألة ان يعود فلان الى الاردن او لا يعود».

وتابع ان «حماس ومنذ البداية قالت نمد ايدينا الى الجميع وليست معنية باي توتر بالعلاقات مع اي دولة عربية او اسلامية حتى ولو كان هناك بعض السلبيات في الماضي، نحن نمد ايدينا الى الاردن والى كل دولة عربية واسلامية».

واضاف مشعل «هم اهلنا ونحن حريصون على التشاور والتواصل وعلى علاقات دافئة وحقيقية وعلى مراعات المصالح المتبادلة هذه هي فلسفة حماس ونحن نضعها في اطار اكبر بكثير من مجرد زيارة».

لكنه اكد ان «لا ترتيب لزيارة الاردن».

وكان المتحدث الرسمي باسم الحكومة الاردنية ناصر جودة اكد اواخر الشهر الماضي عدم توجيه اي دعوة رسمية الى حماس موضحا في الوقت ذاته ان الحكومة لم تتلق اي طلب رسمي بهذا الصدد رغم ترحيبه مجددا «بوفد من حماس في الاردن في الوقت الذي يحدد فيه موعد للزيارة».

وحول العلاقات مع الاخوان المسلمين في الاردن، قال مشعل «لا نتدخل في شؤون الاخرين الاخوان المسلمون في الاردن تنظيم قائم بنفسه لا نتدخل في شؤونه لا من قريب ولا من بعيد ولا في جبهة العمل الاسلامي هذه الاقاويل لا اساس لها».

وبالنسبة للمرشح الى منصب امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن زكي سعيد بني ارشيد، نفى مشعل ان يكون هذا المرشح عضوا في حركة حماس خلافا لما تذكره التقارير الصحافية الاردنية.

وحول تصريحات اسلاميين في الاردن ومسؤولين من حماس حول عدم شرعية قرار الاردن فك الارتباط الاداري والقانوني عام 1988 وتناقضها مع المطالبة بقيام دولة فلسطينية مستقلة، قال مشعل ان «الفرق كبير بين الحديث عن قيم ومبادئ والحديث عن الواقع والخيارات العملية التي يمكن ان تتم، وهذه المبادئ لا يتخلى عنها احد، لكن لا يستطيع احد ان يقفز عن حقيقة ان هناك شيء اسمه فلسطين وشيء اسمه الاردن».

واضاف ان «العلاقة الاردنية الفلسطينية وخصوصيتها واحترام ما كان في الماضي من وحدة حال وتداخل، والاسلاميون في الاردن وفلسطين وفي كل مكان يؤمنون بالوحدة العربية الاسلامية».

وتابع مشعل «هناك واقع اردني معروف وواقع فلسطيني معروف المهم ان لا يكون الحديث عن الواقع الفلسطيني او الواقع الاردني على حساب الاخر و بانكار الخصوصيات والعلاقات الوثيقة والتاريخية».

وختم قائلا ان «حماس تتصرف بواقعية ولكن بالمحافظة على القيم والمبادئ والروابط الوثيقة مع محيطنا العربي والاسلامي خاصة مع الاردن حيث الخصوصية المعروفة لدى الجميع».

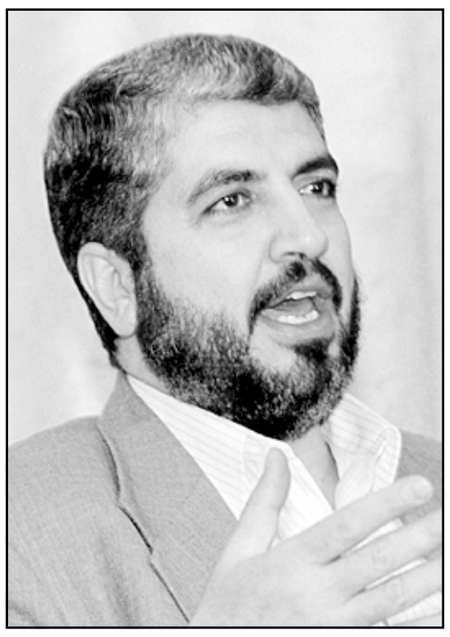

خالد مشعل

عباس يلمح الى حاجة هنية لاستكمال المدة القانونية المحددة لتشكيل الحكومة

■ غزة ـ يو بي آي: وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة لقاءه برئيس الوزراء المكلف والقيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اسماعيل هنية بالإيجابي، وألمح الى احتمال ان يستنفد تشكيل الحكومة المدة المحددة له بأسبوعين.

وقال عباس في تصريحات صحافية، في أعقاب لقائه الثاني بهنية في أقل من أربع وعشرين ساعة «إن اللقاء كان إيجابياً وفيه كثير من التفاهمات».

وأشار الى أن هنية أبلغه رداً على كتاب التكليف الذي كان قد سلمه له قبل قرابة الاسبوعين، مؤكداً على أن المشاورات ستستمر خلال الايام المقبلة.

وأوضح أن هنية أبلغه بآخر المشاورات بشأن تشكيل الحكومة الفلسطينية، ورجح احتمال أن يستنفد رئيس الوزراء المكلف المدة القانونية كاملة لتشكيل الحكومة وهي خمسة أسابيع.

وقال «لا مانع لدي من أن يستكمل المدة القانونية». ومن جانبه، قال هنية عقب اللقاء، الذي عقد في مقر الرئاسة بغزة، الى أن الكتاب الذي سلمه الى عباس تضمن الخطوط العريضة للحكومة الفلسطينية المقبلة، التي سيشكلها هنية خلال الأيام القليلة المقبلة.

ونفى هنية أن يكون كتاب التكليف قد تضمن شروطاً للحكومة المقبلة خاصة في ظل الحديث عن أن الكتاب تضمن ضرورة التزامها بالاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل.

وأكد هنية على أن أجواء اللقاء كانت ودية وإيجابية، مشدداً على أنه سيحرص على بناء علاقة توافقية بين مؤسسة الرئاسة ومؤسسة الحكومة قائمة على الحوار.

وحول المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة الفلسطينية، أكد هنية على أن المشاورات ما تزال مستمرة، معبراً عن أمله في تشكيل حكومة ائتلاف وطني.

وكان هنية قد التقى مساء أمس الرئيس عباس في قصر الضيافة وسط مدينة غزة بعيدا عن الاعلام .

وأكد هنية ان لقاءه مع عباس مساء الخميس، كان إيجابياً، معبراً في الوقت نفسه عن أمله في أن تشارك حركة فتح في الحكومة الفلسطينية المقبلة.

وقال هنية «اللقاء كان في سياق استمرار المشاورات بيننا وبين الاخ الرئيس أبو مازن فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الفلسطينية ووضعنا الرئيس في صورة المشاورات الجارية مع القوى والكتل البرلمانية وتحدثنا كذلك في الاجراءات البروتوكولية التي يجب استكمالها في موضوع تشكيل الحكومة».

وحول برنامج الحكومة القادم قال هنية إن «المشاورات لا زالت جارية مع الأطر البرلمانية والقوى الاسلامية والوطنية وتحتاج الى بعض النهايات حتى نستطيع ان نقول انه بالامكان أن يكون برنامج حكومة ائتلافية»، مؤكداً على أن «الرئيس أبو مازن سيكون في صورة البرنامج، وسيكون في صورة الحكومة وأسماء الوزراء حتى نوجد حالة التوافقية بين مؤسسة الرئاسة ومؤسسة الحكومة».

وفي معرض رده على سؤال حول ما إذا كانت الخلافات التي نشبت مؤخرا بين حركتي فتح وحماس في المجلس التشريعي الفلسطيني والغموض الذي يلف مصير الشراكة بين الحركتين، وما إذا كان ذلك سيخلق أزمات مقبلة استبعد هنية حدوث أي أزمات داخلية».

وقال «ليس هناك بوادر أزمة والأجواء إيجابية، وكما قلت دائما إننا على الساحة الفلسطينية قادرون على اشتقاق المعادلات والتفاهمات الداخلية حتى توفر الغطاء السياسي والشرعي لمؤسسة الرئاسة والحكومة على حد سواء».

وتطرق الى اللقاءات التي تجري مع حركة فتح في غزة قائلا «إن اللقاء مع الاخوة في حركة فتح كان عميقاً في البحث في القضايا وخاصة فيما يتعلق في الموضوع السياسي».

وعبر هنية عن أمله في أن تشارك فتح في الحكومة الفلسطينية المقبلة مشددا في الوقت ذاته على أن «مشاركة الأخوة في حركة فتح وبقية الفصائل مصلحة وطنية عليا».

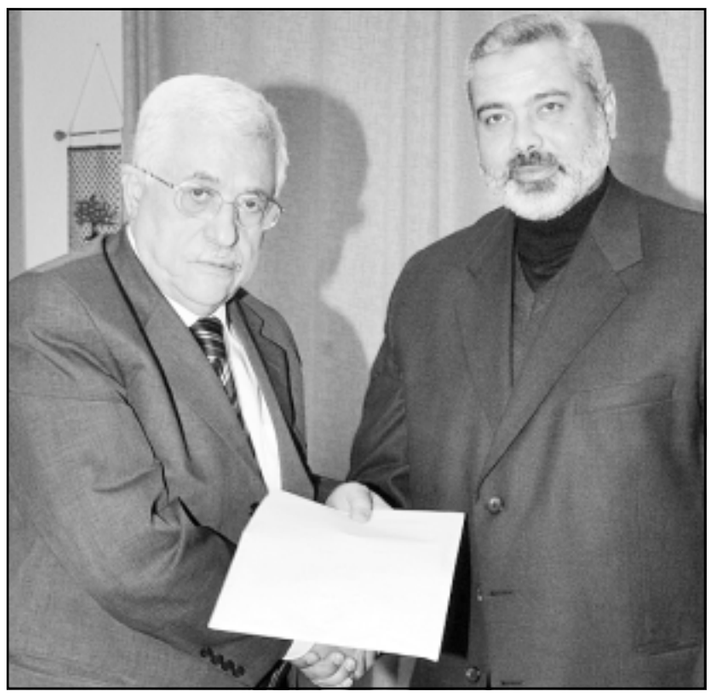

هنية لدى اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الاتحاد الاوروبي يبدأ تدارس تخفيض المساعدات الى الفلسطينيين في مجالات محددة

■ سالزبورغ (النمسا) ـ اف ب: لا يزال الاتحاد الاوروبي حازما حيال الشروط التي وضعها على حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لمواصلة تمويله الحكومة الفلسطينية، وبدأت الدول الاوروبية الخمس والعشرون اليوم الجمعة التفكير في المساعدات التي قد تلغيها في حال لم تتم تلبية هذه الشروط.

واعلنت المفوضة الاوروبية للشؤون الخارجية بينيتا فيريرو ـ فالدنر على هامش اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في سالزبورغ (النمسا) «نريد ان نبقى شريكا موثوقا لكننا لن نتساهل بشأن مبادئنا».

وقالت «ان موقف الحكومة الجديدة من العنف والاعتراف باسرائيل والاتفاقيات القائمة مثل خارطة الطريق، يبقى امرا حاسما».

وقال وزير الخارجية الالماني فرانك ـ فالتر شتاينماير «لن نتمكن من العمل مع حكومة بقيادة حماس دون اعلان يرضينا».

ومنذ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي، يكرر الاتحاد الاوروبي انه لن يواصل دعمه المالي للحكومة الفلسطينية (والذي يعتبر اهم المانحين لها) الا وفق شروط عدة منها ان تقوم حماس التي يعتبرها الاتحاد منظمة ارهابية، وقبل اي شيء بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والتخلي عن العنف.

لكن الاتحاد الاوروبي يرفض حتى الان التكهن بما ستؤول اليه مساعدات بروكسل (قرابة 250 مليون يورو سنويا) في حال ستلعب حماس دورا مهما في الحكومة الفلسطينية الجديدة دون تلبية هذه الشروط.

وبعد ان بدأت المفاوضات بين حماس وحركة فتح بزعامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لتشكيل حكومة ائتلاف وطني، يقر المسؤولون الاوروبيون بانه يجدر طرح السؤال حول مستقبل هذه المساعدات في حال لم تغير حماس من موقفها.

والجمعة، عرضت على وزراء الخارجية الاوروبيين وثيقة تتضمن لائحة بكل المساعدات المقدمة حاليا من بروكسل الى الفلسطينيين، وتوضح ايضا المستفيدين من كل شكل من اشكال هذه المساعدات.

واوضح مصدر اوروبي في سالزبورغ «ان الفكرة هي ان يتمكنوا من الاستعداد لاتخاذ قرار» اذا ما دخلت حماس الى الحكومة دون الامتثال للشروط التي حددها الاتحاد الاوروبي، معتبرا ان هذا السيناريو بات «مرجحا جدا».

وبفضل هذه اللائحة، سيستفيد الوزراء الاوروبيون من الاسابيع المتبقية قبل تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة للتفكير بأشكال المساعدات التي «سيكون من الصعب مواصلتها»، بحسب هذا المصدر.

واكدت فيريرو ـ فالدنر «علينا التفكير في المساعدات التي نقدمها في المستقبل بعد تشكيل حكومة جديدة»، معتبرة في الوقت نفسه ان هناك «فرصة لان تستجيب الحكومة الجديدة فعلا لمبادئنا».

من جهته اعلن الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا «علينا ايجاد سبل لدعم الشعب الفلسطيني».

وستكون مسألة الابقاء على بعض المساعدات والغاء اخرى (يفضل الاتحاد الاوروبي خفض المساعدات المخصصة مباشرة للسلطة الفلسطينية والابقاء على تلك التي تصل مباشرة الى الشعب الفلسطيني) في صلب المحادثات التي سيجريها محمود عباس الاربعاء مع المسؤولين الاوروبيين في سالزبورغ وبروكسل.

الاف الفلسطينيين يتظاهرون في غزة احتجاجا على الاغتيالات الاسرائيلية

■ غزة ـ اف ب: تظاهر الاف الفلسطينيين الجمعة في غزة تلبية لدعوة من حركة الجهاد الاسلامي احتجاجا على الاغتيالات الاسرائيلية ومطالبين بفتح ملف المتعاملين مع اسرائيل.

وانطلق المتظاهرون بعد صلاة الظهر من امام المسجد العمري الكبير في وسط غزة في اتجاه مقر المجلس التشريعي الفلسطيني حيث انضم اليهم مئات من عناصر سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الاسلامي، وكتائب شهداء الاقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، اضافة الى ناشطين من «المقاومة الشعبية».

وطالب نافذ عزام القيادي في الجهاد «السلطة والحكومة المقبلة بفتح ملف العملاء لمحاصرتهم ومحاكمتهم».

وشدد على ان الجهاد الاسلامي «ستواصل المقاومة حتى انهاء الاحتلال الاسرائيلي»، واضاف «سنستمر في الدفاع عن شعبنا في وجه التصعيد والعدوان والاغتيالات».

وكان خمسة فلسطينيين بينهم ناشطان في حركة الجهاد هما منير سكر واشرف شلوف قتلوا الاثنين الفائت في غارة اسرائيلية استهدفت سيارة وسط غزة.

ودان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في بيان استمرار الاغتيالات من جانب اسرائيل، معتبرا ان هذه الغارة تشكل تصعيدا خطيرا.

وسبق ذلك اغتيال المسؤول العسكري في الجهاد خالد الدحدوح بتفجير سيارته، وحملت الحركة اسرائيل المسؤولية.

احد اعضاء حركة الجهاد اثناء تظاهرة في غزة امس

هنية: نتوجه الى الحرم كل يوم بالصلاة ونتوجه الى الشعب السعودي بعد الله كلما ضاقت بنا السبل

«حماس» تعتزم الاستفادة من الخبرة السعودية في ادارة الدولة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الجمعة على انها تعتزم الاستفادة من الخبرة السعودية في الادارة، وذلك قبل وصول وفد من الحركة الى الرياض في زيارة وصفت بالهامة.

واوضح إسماعيل هنية رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة الجمعة أن وفد حركة حماس الذي وصل المملكة العربية السعودية الجمعة، سيتناول الملف السياسي والاقتصادي، بالإضافة الى محاولة الاستفادة من خبرات المملكة في مجال إدارة الدولة.

ونقلت صحيفة «المدينة» السعودية امس عن هنية قوله «نتوجه الى الحرم كل يوم بالصلاة ونتوجه الى الشعب السعودي بعد الله كلما ضاقت بنا السبل».

والمملكة وهي أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم على رأس الدول التي تقدم الدعم المالي للسلطة الفلسطينية.

وقال هنية في مقابلة اجريت معه في غزة «المملكة العربية السعودية... كانت دائما مع الشعب الفلسطيني ووقفت معه في كل المحطات الصعبة السياسية والاقتصادية ولن تتخلى عن هذا الدور».

ومن جهته قال عزت الرشق عضو القيادة السياسية لحركة حماس الليلة قبل الماضية ان وفدا قياديا من حركة حماس برئاسة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، سيتوجه الى المملكة العربية السعودية في مستهل جولة عربية واسلامية وصفها بالهامة. وان وفد الحركة سيزور ايضا في مستهل جولته الحالية، عددا من الدول العربية والاسلامية من بينها الكويت والبحرين واليمن وكذلك ماليزيا واندونيسيا، مشيرا الى وجود اتصالات مع الدول العربية الاخرى لتحديد مواعيد رسمية لزيارتها.

ومن جهته ذكر إسماعيل هنية، أن وفد الحركة الذي سيزور المملكة العربية السعودية سيبحث «الملف السياسي، وبخاصة في ظل ما نشاهده يومياً من اغتيالات واجتياحات وعزل للأغوار وبناء للجدار والمستوطنات وتهويد للقدس ومس بالمسجد الأقصى المبارك، فكل ذلك سيكون حاضراً خلال الزيارة».

وتابع الشيخ هنية أن الملف الاقتصادي سيطرح كذلك، ومضى يقول «الملف الاقتصادي له وجود قوي في ظل الحصار المحكم على شعبنا، فمعبر المطار الذي يعتبر المنفذ التجاري الوحيد في قطاع غزة مغلق منذ وقت طويل والمواد التموينية بدأت تشح والأسعار ترتفع، الى جانب رفض إسرائيل الدائم لتسليمنا الأموال الخاصة بالضرائب، وتحريض دول العالم على وقف المساعدات للشعب الفلسطيني».

وأضاف «أما الملف الثالث فهو الاستفادة من خبرات المملكة الواسعة في مجال إدارة الدولة والوزارات والارتقاء بالمستوى الإداري العام والتخطيط».

وتابع القول «سنحرص على لقاء الجالية الفلسطينية الكبيرة الموجودة في السعودية بالتنسيق مع سفارتنا هناك، وسنستمع الى نصائحها ورؤيتها للمرحلة القادمة».

وأشار رئيس الوزراء المكلف أن وفد حركة حماس سيدرس مع الجالية الفلسطينية في السعودية الاستثمار في داخل فلسطين، مبيناً أن الحركة تلقت إشارات طيبة بخصوص إمكانية الاستثمار من أصحاب رؤوس الأموال الفلسطينيين الموجودين في المملكة وبقية دول الخليج.

وتابع قائلا «نحن نتوجه لأمتنا العربية والإسلامية كي يفتحوا أسواقهم أمام البضائع والعمالة الفلسطينية، وسنبحث مع الأشقاء في مصر معالجة الحصار الإسرائيلي حتى نجعل هناك إمكانية للاستيراد والتصدير عبر معبر رفح، لمواجهة الحصار ضد الشعب الفلسطيني الذي يستحق الحياة».

وزار قادة الحركة الاسلامية دولا عربية وغير عربية لحشد التأييد للحركة بعد فوزها المفاجئ في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني (يناير).

وهددت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بقطع المعونات عن السلطة الفلسطينية مالم تتخل الحركة عن كفاحها المسلح ضد اسرائيل وتعترف بحقها في الوجود.

ورفض الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي علنا دعوة واشنطن لعزل حماس خلال زيارة لوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس.

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفرض إغلاقاً شاملاً على الأراضي الفلسطينية والسلطة تعتبر ذلك «مسخرة» يرتكبها الاحتلال بذريعة «عيد المساخر» اليهودي

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاقا شاملا على الاراضي الفلسطينية المحتلة بسبب الاحتفالات اليهودية «بعيد المساخر».

وجاء اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع الفلسطينيين من حرية التنقل بقرار من وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي امس أن موفاز أصدر تعليماته للجيش بفرض إغلاق كامل على الضفة الغربية وقطاع غزة خلال عطلة عيد «بوريم»، (المساخر) بدء من مساء اليوم السبت وحتى الاربعاء المقبل.

وحظرت سلطات الاحتلال على الفلسطينيين الدخول الى مدينة القدس او اسرائيل بحجة منع نشطاء الانتفاضة من التسلل لداخل اسرائيل وتنفيذ عمليات مقاومة ضد الاسرائيليين في عيد المساخر. كما ألغت الشرطة الاسرائيلية عطلات أفرادها والدورات التدريبية لتفعيل الدوريات في الاماكن الرئيسية في المدن الاسرائيلية لتجنب وقوع أي هجمات من المقاومة الفلسطينية.

ومن جهته وصف الدكتور صائب عريقات مسؤول دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية فرض جيش الاحتلال الحصار الكامل على الاراضي الفلسطينية بأنه «مسخرة»، وقال «ان هذه مسخرة يرتكبها الاحتلال بذريعة عيد المساخر» الاسرائيلي. واضاف الدكتور عريقات «ان الشعب الفلسطيني يعيش الحصار فعلا لكن جيش الاحتلال يريد حصار الحصار، وخنق الخنق ، وهي عقوبات جماعية منافية لكل القوانين والاعراف الانسانية».

ويحتفل اليهود بعيد المساخر اليهودي في الثامن من شهر آذار (مارس) من كل عام، ويلجأون في هذا العيد الى لبس الاقنعة والتخفي والزخرفة والتمويه وذلك الى جانب شرب الكحول حتى الثمالة وخاصة من قبل رجال الدين.

ويعود تاريخ هذا العيد الى العهد الفارسي حيث كان يخاف اليهود فيه من إعلان يهوديتهم فترة حكم الملك هامان، فكان رجال الطائفة اليهودية «التناخيون» يتنكرون ويحتفلون بإنتهاء فصل الشتاء وبدء فصل الربيع. وتسيطر على أجواء اسرائيل المخاوف الأمنية بحيث يتحول هذا العيد من ساخر الى مؤلم وشبح الخوف من العمليات الإستشهادية يسيطر على كل مكان.

وبدلاً من الفرح والصخب تجد الشرطة والجيش في كل مكان، ولأسباب أمنية يبتعد اليهود عن وضع الأقنعة على رؤوسهم ويستعيضون عن ذلك بوضع نقوش أو رسومات ملونة على وجوههم.

وكان أحد اليهود في الأعوام الماضية أراد أن يحتفل بعيد المساخر على طريقته فوضع الكوفية الفلسطينية على رأسه وتلثم بها، فما كان من رجال الأمن سوى أن أطلقوا عليه الرصاص، أماً الأقنعة التي تحمل وجه أسامة بن لادن وعرفات ورجال دين مسلمين فلم يعد اليهود يضعونها على وجوههم خشية تعريض أنفسهم للخطر.

هذا واعلن القائم بأعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي اليهود اولمرت تأجيل جلسة الحكومة الجمعة تخوفا مما اسماه اعتداءات بمناسبة عيد المساخر من الفلسطينيين.

وقد قرر وزير الجيش الاسرائيلي شاؤول موفاز صباح الجمعة في جلسة تشاورات امنية مع قادة الاستخبارات والجيش فرض حصار كامل على الاراضي الفلسطينية من السبت وحتى الاربعاء تحسبا من عمليات استشهادية او تفجيرية قد تخطط لها فصائل المقاومة الفلسطينية.

وزيرة الخارجية الاسرائيلية: ارفض الاعتراف بالعرب كأقلية قومية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قالت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني ان اسرائيل هي البيت الوطني للشعب اليهودي واريد دولة يهودية مع اغلبية يهودية ولا اقبل بأي شكل من الاشكال تعريف اسرائيل بانها دولة جميع مواطنيها.

وشددت في حديث ادلت به لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة، على ان حق العودة لليهود كما جاء في القانون الاسرائيلي مقبول، اما العودة لمن تركوا البلاد في العام 1948 فهو مرفوض.

ولدى سؤالها عن الفرق بين دولة ديمقراطية يهودية وبين دولة كل مواطنيها، قالت «ان الهدف الوطني هو المحافظة على الاكثرية اليهودية في البلاد ومنع تحول الامر الى اكثرية عربية. اريد ان اعيش في دولة تعطي المساواة لكل مواطنيها، شريطة ان تكون هذه الدولة بيتا وطنيا للشعب اليهودي».

ورفضت ليفني حق العرب في اسرائيل ان يكونوا اقلية قومية، وقالت «دولة اسرائيل منذ اقامتها لم تقم بمنح المساواة للمواطنين العرب، وهذا نابع من ان الدولة كانت وما زالت في حرب مستمرة مع دول الجوار.

وبالتالي فان الاعتراف بالعرب في هذه البلاد كأقلية قومية مرفوض جملة وتفصيلا، ولا اريد ان امنحه للمواطنين العرب في البلاد. كما الحال بالنسبة لكل يهودي يعيش في الخارج وتمتع بالمساواة في الدولة التي يعيش فيها، هكذا يجب ان يكون حال العرب في اسرائيل، كما الحال بالنسبة لليهود في الولايات المتحدة الامريكية.

وردا على سؤال حول حق العودة قالت «حق العودة لليهود كما جاء في القانون مقبول، اما العودة لمن تركوا البلاد في العام 1948 فهو مرفوض، وانا أؤيد هذه التفرقة بين اليهود العائدين الى وطنهم وبين العرب.

وهذا الامر يتماشى تماما مع القيم الديمقراطية التي اؤمن بها والمتبعة ليس في اسرائيل فقط، بل في جميع الديمقراطيات في العالم. الاكثرية اليهودية في البلاد يجب ان تبقى دائما، وهذا الامر يتيح لي ان اكون ديمقراطية».